الإقناع

لمن أخر الالتزام لحين الاقتناع

كتبه الفقير لعفو ربه

محمود المهدى

غفر الله له ولوالديه

دار العقيدة للتراث

ت ٥٧٠٧٣٢١

رقم الايداع : ١٤٩١٨ / ٩٨
التقيم الدولى : X - 65 - 5458 - 977

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﷺ وعلى آله وأصحابه ومن سار على هديه واتبع النور الذي أُرسل به إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن كثيراً من الناس يؤخرون التزامهم وتوبتهم وامتثالهم لأومر الله جلا علاه مدعين أنه ما يؤخرهم إلا أنه ما آن للإقناع أن يجد طريقه لعقولهم فأرادوا الاقتناع بالأمر ومعرفة الحكمة من فرضيته وحينها يقبلون الرضا بالالتزام! ولا شك أن هذه الدعوى من تلبيسات إبليس عليهم فقد صدق عليهم ظنه بأنه لا

انصياع للدين والقرآن إلا أن تفتح العقول لأوامر القرآن ويدخل الأفهام ويتحدى العلم وتظهر الحكمة ولذا فلا امتثال ولا طاعة حتى يطرق الأمر فكرهم وتسقي الحكمة زرعهم وحينها تؤتي الأوامر ثمارها فسيمتثلون -إن صدقوا- ولطالما أوقفت هذه الدعوى كثيراً من الدعاة أمامها في حيرة، لذا فقد آليت على نفسي الرد عليهم في هذا المؤلف سائلاً المولى عز وجل أن يعينني ويسدد لي فإن وفقت فمن الله وإن قصرت وأخطأت فمن نفسي وليسدد لي الله في حسن الجواب على مضلل العباد...

هذا السؤال يخالف الإيمان

كثيراً ما نـواجه في الدعوة إلى الله من يقول إنني لا أفعل حتى أقـتنع فكان أول جواب أن نقول هذا الكلام ينافي الإيمان.

فقضايا الإيمان جـاءت بالتصديق بما بلغنا الله به وما بلغنا به رسـوله ﷺ وهذا التـصديق ينبع من اليـقين التـام بصدق البـلاغ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران الآية: ٥٣].

فمثلاً: حينمـا أسري برسول الله ﷺ إلى المسجد الأقصى ثم حدث الناسَ بهذه المعـجزة ماذا كانت ردود الأفعال؟ إنهـم تفرقوا فرقتين:

الأولى: وهـم صناديد قريش فلم يصدقوه بل سخروا منه رغم أنه قال أسري بي ولـم يقل سريتُ، فلم ينسب ﷺ الفعل لنفسـه ولا لقدرتـه ورغم ذلك كذبوه ومن هذا الفريق أقوام كانوا قد أسلمـوا ولـم يؤمنوا ففتنوا بهذه

المعجزة لأنها استحالت على عقولهم فارتدوا عن إسلامهم.

وأما الفريق الثاني فكان أبو بكر رضي الله عنه حينما قال إن كان قال فقد صدق -أي محمد ﷺ- فحينما نستعرض ردود الأفعال تلك نجد أن رد الفرقة الأولى كان على مرتبة واحدة من التكذيب ولربما قالوا يا محمد أتذهب إلى بيت المقدس وترجع في ليلة واحدة ونحن نشد إليه أكباد الإبل شهراً؟ والشهر هو مسافة المسيرة أي شهراً في الذهاب وشهراً في الإياب وكأنهم قالوا أقنعنا كيف تمت هذه المعجزة فإن لم تقنعنا فأنت كاذب ولهذا ارتد بعض من أسلموا ولم يؤمنوا لأنهم لو آمنوا ما كانوا ليكذّبوا. ولذا انظر إلى الصديق رضى الله عنه «إن كان قال فقد صدق» لم يكذب رضى الله عنه ولم يقل إنه لأمر يفوق الخيال ولا يدركه عقل ولا يعيه وعي؛ ذلك لأنه آمن وصدق إيمانه وتملك من قلبه وأراد أن يؤكد هذا فقال «إن كنت لأصدقه بخبر السماء يأتيه في اللحظة أفكذبه في سفر إلى الشام

مسيرة ليلة؟!.

إذن فالقضية هي أنك حينما تتلقى عن الله ورسوله لا ترد الأمر إلى عقلك ثم تؤمن به بعد ذلك إن وجدت له حكمة وتفسيراً وغاية ولكن أرجع الأمر إلى قلبك مؤمنا ومسلماً، لذا لم يقل الصديق رضي الله عنه انتظروني حتى آتي محمداً فأسأله ثم أُجيبكم فلعلي أجد عنده جواباً لهذا الأمر الذي فوق نواميس الكون بل رد الأمر إلى إيمانه لا لعقله، لذا فقد قال «إن كان قال فقد صدق فأنا أصدقه في كل ما يقول وقبل أن يطرق قوله سمعي وقبل أن يعيه عقلي» ولذا صدق من قال «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الأمة لرجحت كفة أبي بكر».

ولذا يلزم الانتباه فلعل من يؤخر التزامه لحين الاقتناع لا يلقى لعمله بالاً، ثم يلقى ربه يوم القيامة فيجد ذنباً قد تعاظم لبلوغه الأمر وتأخيره إطاعة الأمر فليلزم الحذر.

هذه الدعوة شيطانية

كان لزاماً أن نصل لـهذه النتيجة منذ أن انتـهينا إلى أنها تقـدح في الإيمان لأن هدف الشيـطان هو الإضلال عن منهج الله أوَ ليس هو القـائل: ﴿ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) ﴾[ص الآية: ٨٢]، وهو هدف الشيطان الأسمى أن يعـيب إيمان المسلمين المؤمنـين ويؤخر التـزامـهم حـتى توافيهم منيتهم على ذنبهـم وتقصيرهم فيكون لهم كفل من الإثم والذنب ثم يشاركـونه عقوبته يوم القـيامة ولا سبيل للاعتـذار بأن ذلك من فعل الشيطان قال الله جل علاه وهو يقص علينا ويعلمنا: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (٢٧) ﴾[ق الآية: ٢٧]، ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢) ﴾[إبراهيم الآية: ٢٢].

ثم إن في هذا الادعاء مخالفة صريحة لمنهج القرآن ونصوصه الواضحة وضوح الشمس إذ يقول الحق جل علاه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[الأحزاب الآية: ٣٦]، فقضاء الله وقضاء الرسول ﷺ أمر لا جدال في تنفيذهما والالتزام بمجرد العلم بالأمر. انظر لما نزلت آية تحريم الخمر كان أناس في بيوتهم يشربون إذ أذن مؤذن حرمت الخمر فامتثلوا جميعاً، منهم من كان الكأس في فيه أو دون ذلك فما سمعوا المؤذن إلا أراقوا الكئوس وكل هذا وهم لم يسمعوا بعد أمر التحريم من رسول الله ﷺ ولم يسمعوا آية التحريم اللهم إلا امرؤٌ نادى حرمت الخمر فلم يتحايل هؤلاء المسلمون على الأمر بل التزموا بمجرد أن علموا.

وفي الحياة المعاصرة نجد نماذج عجيبة إذ إنها أوامر أقل قدسية من أوامر الله ويمتثل بها أكثر من الالتزام بأوامر الله. ففي الجيش مثلاً يقولون أوقف عقلك

بمجرد انضمامك فعليك الطاعة العمياء ويمتثل الجنود بذلك جميعاً فإذا كان هذا الأمر الصادر من مخلوق مثله يلقى هذه الطاعة فلم لا تلاقي أوامر الله للخلق مثلها وهؤلاء الضباط ما هم بإله ولا أنبياء موحى إليهم. طبعاً الجواب معروف لأن في الجيش تعجل العقوبة للعاصي ولكن ولأن الله حليم رحيم يمهل العبد اغتر الناس بالإمهال ونسوا أن الله لا يهمل وإن أمهل ونسوا أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا (٤٥)﴾[فاطر الآية: ٤٥]، وقوله: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا (٥٨)﴾[الكهف الآية: ٥٨]، وموئلاً أي: منجى أو ملجأ أو مخلصاً، فهل لهذه الدرجة هان أمر الله وأمر رسوله على الناس أم هان عليهم عذابه وعقابه وغرهم الشيطان ونسوا وصاية الله للناس: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ

الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ۝٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾

[فاطر الآية: ٥]

الرد علي هذه الدعوى

تعالوا نرجع إلى الآية الكريمة: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[الأحزاب الآية: ٣٦]، فهي الرد الأول الرد من الله تعالى: إن قضاء الله ورسوله لا خيرة فيه أي لا اختيار فيه وهذا الخطاب بالطبع موجه للمؤمنين لأن الله تعالى خلق الإنسان ووهب له عقله وبين له طريقين طريق الجنة بالطاعة، وطريق السعير بالعصيان، ثم خيره ولم يسيره -لأن الإنسان مخير فيما له فيه اختيار- والعجيب أن الإنسان فرح بعقله وظن أنه غالب على مشيئة الله فيبين الله له ويقول: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

بحُسبان﴾[الرحمن الآيات من: ١ إلى: ٥]، يأيها الإنسان قبل أن أخلقك خلقت لك منهجاً يقوم حياتك ويسهل دربك ويسعدك في حياتك وآخرتك-وهذا واضح في تقديم الحق لتعلم القرآن عن خلق الإنسان في الآيات- ثم علمتك ووهبتك العقل فانظر أيها الإنسان في آيات الله الكونية في الشمس والقمر لما جعلتُ لهما نظاماً سيرتهما فيه بأمري لم يختل النظام ولو أني تركتهما والخيرة لهما لاختل النظام ولدمرتم. وهكذا أنت إن كنت على طاعتي استقر نظامك ونظام الكون وإن خرجت على أوامري خسرت وضيعت نفسك. ثم يضرب له مثلاً في ذات هذا الإنسان الضعيف فقال الله له أيها الإنسان سأمرضك فهل تستطيع كشف المرض عن نفسك؟ أو سأميتك فهل تستطيع أن تمنع الموت عن نفسك؟وذلك ليعيده إلى صوابه ولهذا فإننا نقول إن من عباد الله خلقٌ مسيرون وهم المؤمنون الصادقون نظروا في ملكوت الله فقالوا سننظر ماذا يريد الله منا وسنفعله

وما نهانا عنه فنمتنع عنه فصاروا وكأنهم مسيرون في حياتهم لما ألفوا اختيارهم وألزموا أنفسهم باختيار ربهم. يوجه الله بيانه إلى المؤمنين: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾، ولنلق نظرة على سبب نزول الآية ففي هذا المقام أن رسول الله ﷺ انطلق ليخطب لمولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه زينب بنت جحش رضي الله عنها فقالت لست بناكحته فأنا خيرٌ منه حسباً، فقال لها النبي ﷺ «بلي فانكحيه» فقالت يارسول الله أؤمر في نفسي؟ فأنزل الله هذه الآية. فزينب رضي الله عنها لما حكّمت هواها وردت الأمر لعدم اقتناعها وأجابت بالحجة «أنا أعظم وأحسن منه حسباً» وهذه وهي تقول: «أؤمر في نفسي» بمعنى قول العامة «أنا حرٌ في نفسي» فرد الله عليها أنه لا يجوز إعمال هذا المنطق في تعامل الناس مع الله ومع رسوله ﷺ والذين قالوا إنها نزلت في زينب

هم ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد وقتادة ومقاتل ابن حيان[1] ولذا أكد رسول الله ﷺ هذا الأمر مراراً وتكراراً فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **«لا يؤمن أحدكم حتي يكون هواه تبعاً لما جئت به»**[2]، فهذا دليل على عدم اكتمال الإيمان إلا إذا انقاد الهوى مختاراً لما أمر به الله ويبلغه عنه رسوله ﷺ ولعله إن شاء الله هو المعنى من قوله عليه الصلاة والسلام: **«لا يؤمن»** يريد الإشارة إلى نفي كمال الإيمان وهو ما أختاره فلو كانت تنافي الإيمان تماماً لكان ممن نفي عنهم الإيمان الكثيرون قلت: وهو شبيه بقوله ﷺ **«لا يؤمن أحدكم حتي يحب لأخيه ما يحب لنفسه»**[3]، عن أنس بن مالك

١- راجع تفسير ابن كثير (٣/٤٨٩).

٢- حديث حسن صحيح رواه الحافظ أبو نعيم في كتاب «الاربعين» ورواه الطبراني من طريق اخر وأما من هذا الطريق فقد قال أبو الفرج الحنبلي عن الحديث أجمع الناقلون على عدالة ناقليه وخرجه الأئمة في مسانيدهم وقال: رواية الطبراني فيها ضعف لوجود نعيم بن حماد من الرواة.

٣- رواه البخاري ومسلم.

رضي الله عنه وهو نفي بلوغ حقيقة الإيمان ونهايته. ولقد ورد القرآن بمثل هذا المعنى في غير موضع قال تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾[النساء الآية: ٦٥]، وقد ذم الله من كره ما أحبه الله وأحب ما كرهه الله فقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾﴾[محمد الآية: ٩]، وقال: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾﴾[محمد الآية: ٢٨]، فالواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبة توجب له الإتيان بما وجب عليه منه وأن يكره ما يكرهه الله كراهة توجب له الكف عما حرم عليه منه وتلك هي قمة محبة الله ومحبة رسوله ﷺ.

قال أبو يعقوب النهرجوري: «كل من ادعى محبة الله ولم يوافق الله في أمره فدعواه باطل وكل محب ليس يخاف الله فهو مغرور».

قال الشافعي رضى الله عنه:

تعصِ الإله وأنت تزعم حبـــــه
هذا لعمري في القياس شنيع
لو كان حبك صادقاً لأطعتـــه
إن المحب لمن يحب مطيـــــــع

واعلم أن كل المعـاصي تبدأ من تقـديم الهوى قـال تعالى عـن المشركين: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾[القصص الآية: ٥٠]، ولذا لما جاء سفيان بن عبد الله الثقفي لرسـول الله ﷺ قال يارسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسـأل عنه أحداً بعدك-أو قـال غيرك- قال ﷺ : «قل آمنت بالله ثم استقم»[1]. فلماذا قدم رسـول الله ﷺ الإيمان عن الاستـقامـة؟ وذلك لأن

١ – رواه مسلم.

الاستقامة سلوك والسلوك امتثال والامتثال طاعة والطاعة يقين واليقين تسليم والتسليم إيمان فمن افتقد إلى الإيمان لم يجد في سلوكه استقامه وهذا الحديث من جوامع كلم رسول الله ﷺ.

دعوة الاقتناع وموقف الإسلام

نعلم أن المرء يدخل في الإسلام بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولكن هاتين الشهادتين لهما شروط وإثباتات فشروط لا إله إلا الله سبعة:

١- العلم بالمعنى نفياً وإثباتاً.

٢- اليقين وهو كمال العلم المنافي للشك والريب.

٣- الإخلاص المنافي للشرك.

٤- الصدق المانع من النفاق.

٥- المحبة لها ولمدلولاتها.

٦- الانقياد بأداء حقوقها.

٧- القبـول المنافي للرد والانقـياد للأوامر واجـتناب النواهي.

فكل هذا يجب تحقيقه في قولك لا إله إلا الله فمن يدعي تأخيـر الالتزام لحين الاقتناع فهـو لم يقم بشروط الشهادة فلم يظهر منه القـبول لأنه لم يترك ما نهى الله عنه ولم يظهر منـه الانقياد ولم تأته المحـبة ولم يخلص لله ولم يتمكن اليـقين في قلبه لذا يتـضح جهله بمعنى الشهادة وأما شهادة أن محمدا رسول الله فمعناها طاعته فيما أمر واجـتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله إلا بما شرع. فأين هذا ممن لم يحقق هذه المعاني في قلبه. وما أرى مثله إلا قول الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ﴾[الجاثيـة الآية:]، فهذا عَبَـدَ الله على هواه وأخذ ما يحب وترك ما لا يحب وتـذرع في الاقتناع وضحك منه الشيطان.

الحجة

أسوق لهؤلاء الحجة على كـذبهم فهم يقرأون القرآن وكثيـراً ما تفتتح السـور بحروف مقطعة وهي كـما قال كثيرٌ من العـلماء -إن لم يكن كلهم- مما اختـص الله لنفسه تفـسيرها. فهذا المدعي يقـرأ آيات الله وتمر عليه هذه الآيات أو الحـروف ولا يفـهـم مـعناها ولا يدرك غايتها فبرغم ذلك لم ينكرها ولو أنكرها لأنكر شيئاً من الكتاب. **قلتُ**: فكيف تنكرون أوامر صريحة في القرآن وتدعـون أن الإيمان موجـود لكن التنفيـذ يتأخـر لحين الاقـتناع وكـلا الأمرين واحـد: الحـروف المقطعـة من الكتاب والأوامر والنواهي من الكتاب.

وأسوق مـثالاً آخر يامن تدعـون أنكم لا تنفذون إلا بعـد الاقتناع، هل تنكرون الحج؟ فـإن لم تنكروا الحج فهل منكم أحد يقنعني في فريضة واحدة ينقلني الله من تقديس الحجر إلـى إهانته فأمرني بتقبـيل الحجر الأسود

فإن لم استطع ألمسه، فإن لم أستطع أشير إليه من بعيد، وأن أطوف حول حجر -وهي الكعبة- سبع مرات فإذا حاذيت الركن اليماني استلمته وهو حجر. ثم ينقلني إلى السعي بين حجرين -الصفا والمروة- ثم ينقلني إلى عرفه وأن أقف على سفح حجر وهو جبل عرفات ثم ينقلني إلى رمي حجر بحجر وهو رمي الجمرات. فأين الاقتناع وسط المتناقضات العديدة في عبادة واحدة؟! لو استخدمت عقلك لن تصل لنتيجة ولربما سقى إبليس زرعاً بدعوى ترك الفريضة حتى الاقتناع. ولكن يمكنك حل كل هذا بأن تفعل كمل فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وقف أمام الحجر الأسود فقبله وقال: **«إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي ﷺ يقبلك ما قبلتك»** [1]، فهذا دليل الإيمان بإطاعة الله وإطاعة رسوله سيد الأنام.

١- رواه البخاري ومسلم.

الخلاصة

الامتثال التام دليل الإيمان وليس ينفي ما سبق الحديث عنه أن للفرائض غايات وحكم عرفت الآن اجتهد الناس لمعرفتها وفي إخراج حكمتها؛ فمثلاً عرفنا أن ما يصيب الكبد من تلف نتيجة الخمر، وعرفنا أن مرض جنون البقر يسببه تناول الدم المنهي عنه، وعرفنا أن تحريم لحم الخنزير سببه وجود الدودة الشريطية، وعرفنا أن اختلاط الأنساب وانتقال الأمراض من نتائج الزنا، وعرفنا ما تسببه الشهادة الباطلة -كشهادة الزور- من تضييع الحقوق وغير ذلك كثير. لكن ليس يعني هذا انتظار خروج الحكمة من جحورها بل الامتثال وبعد ذلك ابحثوا كيفما تشاءون وإن لم تصلوا وتجدوا غايتكم فسلموا لله الأمر وقولوا آمنا بالله ورسوله ورضينا بحكم الله ورسوله ترضوا ربكم وتفوزوا بجنة إلهكم.

والله الهادي إلى سواء السبيل.